وبهذا التفصيل اتضح الفرق بين الصفة كاسم الفاعل واخواته وبين اسم المكان واخواته
فانهما بعد اشتراكهما في كونهما مشتقين لكن المقصود الاهم منهما هو المعنى المصدري وفي كون
الاستعارة فيهما تبعية افترقت في ان الصفة لا يدل على تعيين الذات اصلا فان
معنى قايم شيء ما او ذات ما له القيام وهذا امر غير متحصل اصلا اذا لاحظ العقل طلب
ما يربطه به ويجريه عليه ليتعين عنده فلذلك كان حقها ان لا يقع موصوفة بل حقها ان
يقع جارية على غيرها وفي ان اسم المكان تدل على تعيين الذات باعتبار ما فان قولك مقام
معناه مكان فيه القيام لا شيء ما او ذات ما فيه القيام فلذلك صح ان يجري عليه الصفات
ولم يصلح ان يكون صفة للغير وكان في عداد الاسماء دون الصفات ولم ينتقض تعريف
الصفة ايضا كما زعم ونسبه الى غيره فقال ولهذا صرحوا بان تعريف الصفة الخ كما هو المتبادر
منه ذات ما اي مبهمة لا تعين لها اصلا وقد صرحوا بذلك فقالوا الصفة ما دل على ذات
مبهمة باعتبار معنى معين فلا يندرج اسم المكان في التعريف لدلالته على ذات متعينة باعتبار
وانما اطنبنا في هذه المباحث كل الاطناب لتثبت فيها فوادك ولتستفيض بها وتستغني من الاستنباط
منها في موضع اخرى مرادك ثم وصفه بالغمر الذي يلائم العطاء اي يلائمه باعتبار كثرة
استعارة فيه حتى صار كانه حقيقة كالاذاقة في الشدايد والبلايا وبهذا يشعر كلام صاحب

وذلك لان مراده هم بالذات في تعريف الصفة

الكشاف في قوله ثم ينقضون عهد الله قال الشارح في شرح هذا الموضع من الكشاف ولقد
كثر فيه عويل من اختلاف اقوال القوم الى ثلثة حيث فهم من كلام القدماء ان الاستعارة بالكناية
هو اسم المشبه به المذكور كناية كالسبع مثلا وصرح صاحب المفتاح بانه اسم المشبه المستعمل
في المشبه به كالمنية المراد بها السبع ادعاء بجعلها مرادفا لاسم السبع على عكس الاستعارة
التصريحية وصاحب الايضاح انه التشبيه المضمر في النفس حتى فهم بعض الناظرين في هذا الكتاب
ان الاستعارة بالكناية هي الاظفار من حيث كونها كناية عن استعارة السبع للمنية وفي
قولنا شجاع يفترس اقرانه الافتراس مع انه استعارة تصريحية لان هلاك الاقران هو كناية
عن استعارة الاسد للشجاع اذ الكناية لا ينافي ارادة الحقيقة لكن المقصود بالقصد الاول هو
التنبيه على انه اسد يتخيل منه الافتراس وسائر ما للاسد من اللوازم بالقصد ثم هذه الكناية
فرع قسم الكناية في النسبة اعني اثبات الاسدية للشجاع والجلية للقطع بانه ليس كناية
عن المسكوت نفسه بل دال على مكانه بهذه عبارته واراد بذلك ان الناظر صاحب الكشف
كما نقل عنه وستقف عليه ايضا اذا تليت عليك مقاصد عباراته الكاشفين الاستعارة
بالكناية وما قيل فيها وعليها يعني انه فهم من الكشاف معنى اخر غير الثلاثة فاحدث بذلك
الاستعارة قولا رابعا فزاد في تنبور العويل نغمة اخرى ولعمري ان نسبة هذا الفهم اليه سهو